

قصة الحيوان

في القرآن الكريم

١٣

الكبش

منتدى اقرأ الثقافي

www.iqra.ahlamontada.com

حامد بن عبد الله

قصص الحيوان في القرآن الكريم

١٣

الكباش

مع إبراهيم واسماعيل عليهما السلام

حامد حسين الفلاحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكبش مع ابراهيم واسماعيل عليهما السلام

استجاب الله تعالى دَعْوَةَ نَبِيِّهِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

(رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ) .

فَوَهَبَ لَهُ (اسماعيلَ) مِنْ زَوْجَتِهِ (هَاجَرَ) ، وَهُوَ أَوَّلُ
وَلَدٍ بُشِّرَ بِهِ ، ثُمَّ وَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ (إِسْحَاقَ) مِنْ زَوْجَتِهِ
(سَارَةَ) .

كَبُرَ إِسْمَاعِيلُ وَاشْتَدَّ سَاعِدُهُ ، فَأَصْبَحَ يَعْمَلُ مَعَ أَبِيهِ
وَيُرَافِقُهُ فِي سَفَرِهِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، رَأَى اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُهُ بِذَبْحِ ابْنِهِ اِسْمَاعِيلَ ، فَاسْتَيْقَظَ اِبْرَاهِيمُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَلَمْ
يَكُنْ يُخَالِجُهُ إِلَّا شَعُورُ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالِاسْتِسْلَامُ لِأَمْرِهِ ،
لَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْتِلَاءٌ يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِهِ ، وَأَنَّ عَلَيْهِ

السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَالتَّسْلِيمَ .

لَمْ يَسْأَلِ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ :

لِمَاذَا أَذْبَحُ ابْنِي ؟ وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يُمَهِّلَهُ كَيْ يُفَكِّرَ ؟

وَلَمْ يَسْتَسْلِمْ فِي جَزَعٍ، رَغَمَ أَنَّ الْأَمْرَ شَاقٌّ عَلَى قَلْبِ
الْأَبِ، بَلْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ فِي طَمَآنِينَةٍ وَخُشُوعٍ .

وَأَسْرَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى وَلَدِهِ بِالنَّبَأِ الْعَظِيمِ فِي ثِقَةِ الْمُؤْمِنِ :

(قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا

تَرَى ؟) .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرِيدُ لِابْنِهِ أَنْ يَتَقَبَّلَ أَمْرَ اللَّهِ طَاعَةً
وَإِسْلَامًا، لَاقَهْرًا وَاضْطِرَارًا، لِيَنَالَ أَجْرَ الطَّاعَةِ وَالْخُضُوعِ،
وَيَتَذَوِّقَ حَلَاوَةَ التَّسْلِيمِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ !!

فَمَاذَا كَانَ جَوَابُ الْإِبْنِ الْحَلِيمِ ؟

(قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ)

وَيُضِيفُ فِي رَجَاءِ الْمُؤْمِنِ بِرَبِّهِ :

(سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)

(وَأَسْرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى هَاجَرَ قِصَّةَ الْبَلَاءِ الْمُبِينِ ، إِنَّهُ أَمَرُ
اللَّهِ يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيَ لَهُ أَمْرًا ،
وَرَضِيتَ هَاجَرَ بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَأَذَعَنْتَ ^(١) فِي رِضَى
وَاطْمِئْنَانٍ .

وَشَحَذَ ^(٢) إِبْرَاهِيمَ سَكِينًا ، ثُمَّ خَرَجَ بِابْنِهِ إِلَى مَكَانٍ
قَصِيٍّ ^(٣) لِيَذْبَحَهُ !

كَانَ إِسْمَاعِيلُ طَرِيحًا عَلَى الْأَرْضِ ، وَإِبْرَاهِيمُ يُمَسِّكُ
السَّكِينَ فِي يَدِهِ وَيُمَسِّكُ رَأْسَ ابْنِهِ بِيَدِهِ أُخْرَى ،
فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ جَاءَهُ النَّدَاءُ :

(١) أَذَعَنْتَ : رَضِيتَ وَاسْتَسْلَمْتَ .

(٢) شَحَذَ : جَعَلَهُ حَادًّا قَاطِعًا .

(٣) قَصِيٍّ : بَعِيدٍ .

(ونادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ • قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

لَقَدْ أَطَعْتَ أَمْرَ اللَّهِ، وَتَبِعَكَ ابْنُكَ الْحَلِيمُ، وَأُمُّهُ الصَّابِرَةُ،
فِي رِضَى وَهَدْوٍ وَطُمَأْنِينَةٍ .

(إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ) ذَلِكَ هُوَ الْاِبْتِلَاءُ الْحَقُّ

(وَقَدْ يَنَاهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ) .

وَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ كَبِشًا كَبِيرًا لِيَذْبَحَهُ
فِدَاءً لِابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ !

وَهَكَذَا نَالَ الْاَبُ الْاَوَاهُ، وَالزَّوْجَةُ الصَّابِرَةُ، وَالْاَبْنُ الْحَلِيمُ
جَزَاءَ رِضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَاسْتِسْلَامِهِمْ لِأَمْرِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سورة الصافات

الآيات ١٠٠ - ١٠٧

(رَبُّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ • فَبَشِّرْنَاهُ بِقُلَامٍ
حَلِيمٍ • فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنِّيْ أَنِي أَرَى فِي
الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَ أَبَتِ افْعَلْ
مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ • فَلَمَّا
أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ • وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ • قَدْ
صَدَقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ • إِنَّ هَذَا
لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ • وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ •) .

صدق الله العظيم

هَبْ لِي : أَعْطِنِي .

بَلَغْ مَعَهُ السَّعْيَ : كَبُرَ وَبَلَغَ السَّنُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَسَاعَدُهُ عَلَى أَنْ
يَسْعَى مَعَهُ لِلْعَمَلِ .

أَسْلَمَا : اسْتَغْلَمَا لِأَمْرِ اللَّهِ .

تَلَّهُ لِلْجَبِينِ : كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ

الْبَلَاءُ الْمُبِينُ : الْإِبْتِلَاءُ الْوَاضِعُ .



الاسئلة

السؤال الأول :

كَانَ لَابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَانِ، مَنْ هُمَا ؟

السؤال الثاني :

قَالَ اِبْرَاهِيمُ لِابْنِهِ اِسْمَاعِيلَ (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى) ، فَمَاذَا كَانَ جَوَابُ اِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

السؤال الثالث :

مَاذَا فَعَلَ اللهُ تَعَالَى اِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

السؤال الرابع :

صِلْ بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَمَعْنَاهَا :

قَصِيْ أَطَاعَا

هَبْ لِيْ بَعِيد

أَسْلَمَا الْوَاضِح

الْمُبِينِ أَعْطَنِي

السؤال الخامس : وردت هذه القصة في سورة :

الأنعام - الانفال - الصافات - فاطر

تفسير الحيوان في القرآن الكريم

اقرأ فيها :

- | | |
|-----------------------------|-----------|
| ١١ * تسع وتسعون نعجة | ١ البقرة |
| * غنم القيم | ٢ الغراب |
| * الأرض | ٣ الكلب |
| ١٢ النملة | ٤ النحل |
| ١٣ الكباش | ٥ النمل |
| ١٤ الناقة | ٦ النمل |
| ١٥ الفيل | ٧ النمل |
| ١٦ القردة | ٨ النمل |
| ١٧ ويضرب الله الامثال للناس | ٩ النمل |
| * اليهودية * العنكبوت | ١٠ النمل |
| * الذبابة * الكلب * الحمار | ١١ النمل |
| | ١٢ النمل |
| | ١٣ النمل |
| | ١٤ النمل |
| | ١٥ النمل |
| | ١٦ النمل |
| | ١٧ النمل |
| | ١٨ النمل |
| | ١٩ النمل |
| | ٢٠ النمل |
| | ٢١ النمل |
| | ٢٢ النمل |
| | ٢٣ النمل |
| | ٢٤ النمل |
| | ٢٥ النمل |
| | ٢٦ النمل |
| | ٢٧ النمل |
| | ٢٨ النمل |
| | ٢٩ النمل |
| | ٣٠ النمل |
| | ٣١ النمل |
| | ٣٢ النمل |
| | ٣٣ النمل |
| | ٣٤ النمل |
| | ٣٥ النمل |
| | ٣٦ النمل |
| | ٣٧ النمل |
| | ٣٨ النمل |
| | ٣٩ النمل |
| | ٤٠ النمل |
| | ٤١ النمل |
| | ٤٢ النمل |
| | ٤٣ النمل |
| | ٤٤ النمل |
| | ٤٥ النمل |
| | ٤٦ النمل |
| | ٤٧ النمل |
| | ٤٨ النمل |
| | ٤٩ النمل |
| | ٥٠ النمل |
| | ٥١ النمل |
| | ٥٢ النمل |
| | ٥٣ النمل |
| | ٥٤ النمل |
| | ٥٥ النمل |
| | ٥٦ النمل |
| | ٥٧ النمل |
| | ٥٨ النمل |
| | ٥٩ النمل |
| | ٦٠ النمل |
| | ٦١ النمل |
| | ٦٢ النمل |
| | ٦٣ النمل |
| | ٦٤ النمل |
| | ٦٥ النمل |
| | ٦٦ النمل |
| | ٦٧ النمل |
| | ٦٨ النمل |
| | ٦٩ النمل |
| | ٧٠ النمل |
| | ٧١ النمل |
| | ٧٢ النمل |
| | ٧٣ النمل |
| | ٧٤ النمل |
| | ٧٥ النمل |
| | ٧٦ النمل |
| | ٧٧ النمل |
| | ٧٨ النمل |
| | ٧٩ النمل |
| | ٨٠ النمل |
| | ٨١ النمل |
| | ٨٢ النمل |
| | ٨٣ النمل |
| | ٨٤ النمل |
| | ٨٥ النمل |
| | ٨٦ النمل |
| | ٨٧ النمل |
| | ٨٨ النمل |
| | ٨٩ النمل |
| | ٩٠ النمل |
| | ٩١ النمل |
| | ٩٢ النمل |
| | ٩٣ النمل |
| | ٩٤ النمل |
| | ٩٥ النمل |
| | ٩٦ النمل |
| | ٩٧ النمل |
| | ٩٨ النمل |
| | ٩٩ النمل |
| | ١٠٠ النمل |